درجة تقويم معلمي المرحلة الابتدائية الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم

The Degree Of Primary Teachers' Evaluation of The Educational Strategies Used for Gifted Students with Learning Disabilities

د. ياسر عايد السميري
أستاذ التربية الخاصة المشارك -جامعة حائل
y.alsamiri@uoh.edu.sa

Dr. Yasir Ayed Alsamir
Associate Professor of Special Education, Hail University
y.alsamiri@uoh.edu.sa

https://doi.org/10.56760/MTHM1836

ملخص البحث

يهدف البحث إلى معرفة درجة تقويم معلمي المرحلة الابتدائية الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي. وتكونت عيِّنة البحث من (٢٤٠) معلمًا من معلِّمي المرحلة الابتدائية بمنطقة المدينة المنورة: (١٨٠) معلمًا، و(٦٠) معلمةً، اختيروا عشوائيًّا. ولتحقيق أهداف البحث طوَّر الباحث استبانة مكونة من (٢٧) فقرة، وتحقَّق من صدقها وثباتها. وتوصَّلت نتائج البحث إلى أن درجة تقويم معلمي المرحلة الابتدائية الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظرهم كانت مرتفعة، وأظهرت وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين آراء أفراد العينة في درجة تقويم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم تُعزى للجنس لصالح المعلمات، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين إجابات أفراد العينة في درجة تقويم معلمي المرحلة الابتدائية الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم تُعزى لتخصص المعلم، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين إجابات أفراد العينة في درجة تقويم معلمي المرحلة الابتدائية الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم تُعزى للخبرة العملية لصالح ذوي الخبرة الطويلة. وأوصى البحث بضرورة اهتمام وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بتقويم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة

Abstract

This study aimed the degree of primary teachers' evaluation of the educational strategies used for gifted students with learning disabilities. To achieve this aim, the researcher adopted a descriptive survey approach, gathering data from 240 primary school teachers in the Madinah Region – i.e. 180 male teachers and 60 female teachers who were randomly selected. More specifically, the developed a detailed questionnaire consisting of (27) questions. The results of the analysis suggest that (1) the degree of Saudi Arabian male and female teachers' evaluation of educational strategies used for gifted students with learning disabilities in the primary education was high; (2) there was a statistically significant difference at (α = 0.05) in the views of the teacher participants on the degree of evaluation of educational strategies used for gifted students with learning disabilities in the primary education with respect to both gender, i.e. for female teachers, and work experience, i.e. for those with long experience; and (3) there was no statistically significant difference at (α = 0.05) between the opinions of the teacher participants about the degree of evaluation of educational strategies primary for gifted students with learning disabilities in the primary education and teacher's specialty. The researcher recommended the need for the Ministry of Education in the Kingdom of Saudi Arabia to pay attention the degree educational strategies used for gifted students with

مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، ووضع الخطط المناسبة لتعليمهم والاهتمام بهم.

الكلمات المفتاحية:
الإستراتيجيات التعليمية، المرحلة الابتدائية، التلاميذ الموهوبون ذوو صعوبات التعلم.

learning disabilities, and to develop appropriate plans for their education and attention to them.

Keywords:
Educational services, Educational strategies, Gifted students with learning disabilities.

المقدمة:

يُعـدُّ المعلـم العنـصر الأهـم في المنظومـة التعليميـة، والجوهـرة اللامعـة فيهـا، لـذا مـن الواضـح أن وزارة التعليـم رأت الاهتـمام بـه لكونـه العامـل المبـاشر والمؤثـر في التلاميـذ، ولديـه القـدرة عـلى تسـهيل وتطويـر العمليـة التعليميـة لتحقيـق النتائـج المرجُـوَّة التـي تعطـي تعليـمًا ناجحًـا ومتميـزًا، كـما تحـرص وزارة التعليـم عـلى الاهتـمام بطـرق التدريـس وإسـتراتيجياته التعليميـة، لأن تقويـم الإسـتراتيجيات المتبعـة مـع التلاميـذ باسـتمرار يهـدف إلى توفـير المعلومـات حـول ملاءمتهـا لهـم، ومعالجـة العقبـات التـي تواجههـم في وقـت مبكـر، ويعمـل عـلى تطويـر تلـك الإسـتراتيجيات، ومـن هـذا المبـدأ يظهـر أن المملكـة العربيـة السـعودية تحـاول اسـتشراف المسـتقبل مـن أوسـع أبوابـه.

ويعـد موضـوع الموهوبـين ذوي صعوبـات التعلـم ظاهـرةً تربويـةً تتعلـق بمفهـوم يعكـس تناقضًـا وتداخـلًا بـين محدداتـه ومكوناتـه فِي التبايـن الواضـح بـين القـدرة العقليـة والتحصيـل الأكاديمـي، إذ وَجـد كثـيرٌ مـن التربويـين صعوبـةً في تقبـل واسـتيعاب فكـرة أن التلاميـذ الموهوبـين ذوي صعوبـات التعلـم يحصلـون عـلى نسـب مرتفعـة في اختبـارات الـذكاء الرسـمية، ولكـن في الوقـت نفسـه يكـون تحصيلهـم الـدراسي متوسـطًا أو منخفضًـا في عـدد مـن المـواد المعينـة بوضـوح، إذ بـدا ذلـك لـدى بعـض المعلمـين في صعوبـة تقويـم التلميـذ، بـأن يكـون موهوبًـا ولديه صعوبـات تعليميـة تجعلـه مـن ذوي صعوبـات التعلـم (المكانـين والعوالمـة والبعـيرات، ٢٠١٣).

وقـد أكـدت نتائـج الدراسـات والبحـوث العلميـة، كدراسـة السـميري (٢٠٢١)، ودراسـة الشـمري (٢٠١٩)، أن مـن المهـم لـدى معلمـي المرحلـة الابتدائيـة معرفـةَ الإسـتراتيجيات التعليميـة المتبعـة مـع التلاميـذ الموهوبـين ذوي صعوبـات التعلـم في المـدارس، لأن هـؤلاء التلاميـذ يحتاجـون إلى الرعايـة مـن جانبـين في إطـار التربيـة الخاصـة؛ الأول: أنهـم موهوبـون ويحتاجـون إلى تنميـة قدراتهـم العقليـة ومواهبهـم وتطويرهـا، والثـاني: أنهـم مـن ذوي صعوبـات التعلـم ويحتاجـون إلى توجيـه مـن أجـل التغلـب عـلى صعوباتهـم التـي تواجههـم والتقليـل مـن الآثـار التـي تترتـب عليهـا (Wellisch, 2016). لـذا فـإن تقديـم المـادة الأكاديميـة بإسـتراتيجيات متنوعـة تمنحهـم تنميـة مفهـوم الـذات الأكاديمـي لتوظيـف مـا لديهـم مـن معـارف ومهـارات وتنميتهـا (Maddocks,2020).

ممـا سـبق يمكـن القـول: إن العديـد مـن معلمـي المرحلـة الابتدائيـة يواجهـون صعوبـة في معرفـة خصائـص هـذه الفئـة مـن التلاميـذ ومـا يحتاجـون إليـه مـن طـرق تدريـس مناسـبة لتنميـة مهاراتهـم وقدراتهـم، ومعالجـة القصـور في الجانـب الأكاديمـي لديهـم، لذلـك فهـم بحاجـة ماسَّـة إلى برامـج تربويـة متخصصـة ومتنوعـة وشـاملة، ويعتقـد أن السـبب يعـود إلى عـدم إلمـام غالبيـة معلمـي التعليـم العـام بالإسـتراتيجيات التعليميـة المناسـبة لهـذه الشريحـة

المهمة في داخل القاعة الدراسية، لذا أصبح من الضروري في هذا البحث تسليط الضوء على درجة تقويم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من ملاحظات الباحث -بعد مراجعة الأدب التربوي السابق- لقِلَّة الدراسات والبحوث التي تناولت فئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، إضافةً إلى القصور الواضح في تقديم الإستراتيجيات التعليمية المناسبة التي تلبي احتياجاتهم داخل المدرسة، وما يترتب على هذه المشكلة من آثارٍ سلبيةٍ على هذه الفئة. وفي واقع الأمر، وبالزيارات الميدانية للمدارس الابتدائية، لاحظ الباحث أن الكثير من معلمي التعليم العام يتساءلون عن الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع هذه الشريحة من التلاميذ من أجل تقديمها داخل الفصل، وهذا يؤكد أن المعلم من أهم الركائز الأساسية في العملية التعليمية لتطوير الإستراتيجيات التعليمية وتقويمها باستمرار. ولقد أكدت دراسة Cohen (٢٠١٦) ودراسة الشمري (٢٠١٩)، أن التباين هو وجود تلاميذ من فئة الموهوبين ولكنهم يصنفون من فئات صعوبات التعلم، لذا فهم يحتاجون إلى إستراتيجيات تعليمية تناسب قدراتهم، وقد أشارت نتائج دراسة السميري (٢٠٢١) إلى أهمية تقويم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، لأن معلمي المرحلة الابتدائية يواجهون صعوبة في معرفتهم واكتشافهم داخل الصف، ولأن التأخر في الكشف عنهم يؤدي في معظم الأحيان إلى استجابات سلبية، كما أن الإستراتيجيات التعليمية غير المناسبة المتبعة مع هذه الفئة، تصبح أقل فاعلية كلما تقدم التلاميذ في المراحل التعليمية (السميري وآخرون، ٢٠١٩). مما سبق يعتقد أن يُعد هذا البحث أحد المراجع التي تبحث تقويم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم التي لم تَنَلْ حظها من الاهتمام والبحث، ولا سيَّما في البيئة العربية، وهي فئة التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، واتساقًا مع كل ما سبق فإنه يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما واقع درجة تقويم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم؟

أسئلة البحث:

ينبثق عن التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما درجة تقويم معلمي المرحلة الابتدائية الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم؟
٢. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في إجابات المعلمين حول درجة تقويمهم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم تبعًا لمتغير الجنس؟
٣. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في إجابات المعلمين حول درجة تقويمهم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم تبعًا لمتغير التخصص؟
٤. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في إجابات المعلمين حول درجة تقويمهم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم تبعًا لمتغير عدد سنوات الخبرة؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث أساسًا إلى معرفة درجة تقويم معلمي المرحلة الابتدائية الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، ما يسهم في تلبية احتياجاتهم، وينبثق من هذا الهدف أهداف فرعية عدة، وهي:

١. التعرف إلى درجة تقويم معلمي المرحلة الابتدائية الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
٢. التعرف إلى تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية، مثل: (الجنس، والتخصص، وعدد سنوات الخبرة)، في درجة تقويم معلمي المرحلة الابتدائية الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلميهم.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث فيما يأتي:

أولًا- الأهمية النظرية:

تبرز أهمية البحث في أنه تناول مشكلة مهمة وتأسيسية، وهي درجة تقويم معلمي المرحلة الابتدائية الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، لكونهم إحدى فئات التربية الخاصة المؤثرة في المجتمع والقادرة على الإبداع والتفوق من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، إذ إن مشكلة هذا البحث لم تتناولها الدراسات السابقة -في حدود علم الباحث-، كما تظهر أهمية البحث في أنه قد يسهم علميًّا في تقديم بعض التوصيات التي يمكن أن تساعد على تطوير المعلمين الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع الفئة المستهدفة.

ثانيًا- الأهمية التطبيقية:

تكمن أهمية البحث التطبيقية في أنه سيوجه اهتمام المسؤولين نحو واقع تقويم المعلمين الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وتزويدهم بمعلومات عن بعض الإستراتيجيات التعليمية المناسبة مع هؤلاء التلاميذ، كما أنه سيكون رافدًا مهمًّا لدراسات أخرى، وتشجيع الجهات المعنية، مثل: المكتبات والمدارس والجامعات، على إتاحة مصادر حديثة عن الإستراتيجيات التعليمية التي تستخدم معهم، ليسهل على المعلمين الوصول إليها، وتكون محدثة باستمرار لإضافة كل جديد، إذ سيقدم البحث بيانات مهمة تزودنا باحتياجات معلمي المرحلة الابتدائية في هذا المجال.

حدود البحث:

تتحدد حدود البحث في الآتي:

- الحدود الموضوعية: التعرف إلى درجة تقويم معلمي المرحلة الابتدائية الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- الحدود البشرية: معلمو المرحلة الابتدائية.
- الحدود المكانية: منطقة المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤٢/ ١٤٤٣ هجرية.

مصطلحات البحث:

تتحدد مصطلحات البحث فيما يأتي:

صعوبات التعلم (Learning Disabilities):

يعرفها الشدادي والسميري (٢٠١٣: ص، ٢٤) بأنها: الصعوبات التي تؤثِّر سلبًا في المهارات الأكاديمية والنمائية، ولا تكون أسبابها بسبب ظروف تعلُّم، أو حرمان بيئي، أو أسري.

ويُعرِّفها الباحث إجرائيًّا في هذا البحث بأنها: البرنامج المعني بمعالجة المهارات المفقودة لدى

التلاميذ، التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة، التي تبدو في اضطرابات الاستماع والتفكير والكلام، والقراءة والكتابة، والرياضيات، للتلاميذ الذين يظهرون تباينًا ملحوظًا بين قدراتهم العقلية العادية ومستواهم الأكاديمي المتدني، وصُنِّفوا داخل مدارسهم وأُلحقوا بغرف المصادر.

التلاميذ الموهوبون ذوو صعوبات التعلم (Students with Giftedness with Learning Disabilities):

يُعرَّفون بأنهم: التلاميذ الذين يمتلكون مستوى عاليًا من القدرات العقلية، وفي الوقت نفسه يظهرون تناقضًا واضحًا بين قدراتهم هذه ومستوى أدائهم في مجال أكاديمي مُعين، فيكون أداؤهم الأكاديمي منخفضًا انخفاضًا واضحًا (السميري وآخرون، ٢٠١٩).

ويعرِّفهم الباحث إجرائيًّا في هذا البحث بأنهم: أولئك التلاميذ الذين ينخفض أداؤهم انخفاضًا ملحوظًا في إحدى المواد الدراسية؛ كالقراءة والكتابة والرياضيات، مع تميُّزهم في بقية المواد، ويحصلون على نسب مرتفعة ومشابهة لأقرانهم داخل الصف في المرحلة الابتدائية، ومن جهة أخرى يظهرون تميزًا واضحًا في بعض المجالات الأخرى؛ كالموهبة الرياضية أو حب الاستطلاع أو مهارة حل المشكلات حلًّا مميزًا يلفت انتباه معلميهم، سواء داخل الصف العام أو بعد تحويلهم لغرفة المصادر.

الإستراتيجية التعليمية (Educational Strategies): يعرفها زيدان (٢٠٢٠) بأنها: تلك الإستراتيجيات التي ثبت نجاحها من مصادر عدة، سواء بالبحوث العلمية، أو بما تتبناه وزارة التعليم من إصدارات موجهة للمعلمين تتعلق بإستراتيجيات التدريس وجرَّبها العديد من المعلمين.

ويعرِّفها الباحث إجرائيًّا في هذا البحث بأنها: الأساليب التي تسهم في توصيل المادة للتلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من قبل معلميهم لتحقيق الأهداف، وذلك يشمل كل الوسائل التي يتخذها المعلمون في المرحلة الابتدائية لضبط الصف وإدارته، إضافةً إلى الجوِّ العام الذي يعيشه التلاميذ، والترتيبات التي تسهم في عملية تقريبهم من الأفكار والمفاهيم المبتغاة التي تلبي احتياجاتهم.

الإطار النظري:

يتحدد الإطار النظري في البحث الحالي في المحاور الآتية:

المحور الأول- الموهوبون ذوو صعوبات التعلم:

ناقشت الدراسات التربوية في العقدين الماضيين مفهوم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم نقاشًا واسعًا (Gari et al., 2015; Mohammed, 2020; Wormald, 2017)، واتفقت مراجع التربية الخاصة على مسميات عدة لوصف هذه الفئة، مثل: "ذوي ازدواجية الحاجات الخاصة" و"ذوي الخصوصية المزدوجة"، وذوي الاستثناءَين" (Mohammed, 2020; Lin & Foley-Nicpon, 2019)، ومن هنا نؤكد أن هذه الفئة هم إحدى مجموعات التلاميذ ذوي الاستثناءَين، ولكن لا يزال المتخصصون والباحثون في مجال التربية الخاصة -على الرغم من كثرة الدراسات- يواجهون صعوبة جمة في تفسير وتعريف مصطلح هذه الفئة (Maddocks, 2020)، إذ إن مفهومهم هو تعريف محمل بالتناقض الظاهر بشكلٍ لم تعانِه أيُّ فئتين أخريين من فئات التربية الخاصة من مشكلات مفاهيمية وإجرائية كما هو حاصل مع صعوبات التعلم والموهبة. ومن ضمن التعريفات الحديثة لهذه الفئة تعريف

الشمري (٢٠١٩) الذي نصه: "أولئك التلاميذ الذين ينخفض أداؤهم في مادة دراسية أو أكثر انخفاضًا ملحوظًا؛ كالقراءة، والكتابة، والحساب، إضافةً إلى تميُّزهم في بقية المواد، ويحصلون على نسب مرتفعة ومشابهة لأقرانهم داخل الصف، كما أنهم يظهرون تميُّزًا واضحًا في بعض المجالات الأخرى؛ كالموهبة الرياضية، أو الفنية، أو حب الاستطلاع، أو مهارة حل المشكلات حلًّا يلفت انتباه معلميهم، سواء داخل الصف العام، أو بعد تحويلهم لغرفة المصادر" (ص، ١٠).

كما أنها تعد قضية نظرية وبحثية تكتنفها العديد من المصاعب النظرية والمنهجية والتشخيصية والعلاجية، وكشَفَ العديد من الباحثين عن تدنِّي وعي المعلمين ومديري برامج التربية الخاصة وبرامج الموهوبين، وانخفاض معارفهم بخصائصهم وطرق اكتشافهم، أو تحديد أساليب معرفتهم والاهتمام بهم، وهو ما يجعلهم خارج نطاق الخدمات التربوية بسبب طبيعتهم المزدوجة، إذ تبدو المشكلة في إخفاء إمكاناتهم أو جوانب قوتهم التي يتميزون بها، ومن ثم لا يحسن استثمارها، وكذلك جوانب ضعفهم فلا يمكن دعمها أو تقويتها (السميري وآخرون، ٢٠١٩).

وبالنظر إلى الدراسات التي ناقشت موضوع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، نجدهم صُنِّفوا إلى ثلاث فئات فرعية، هي:

الفئة الأولى- التلاميذ الموهوبون ذوو صعوبات التعلم الخفية:

أشار الباحثون (Chimhenga, 2016; Mad-docks, 2020)، إلى أن هذه المجموعة يقصد بها: التلاميذ المنجزون المقصرون الذين يقلُّ تحصيلهم عن إمكاناتهم واستعداداتهم، ونادرًا ما تلاحظ صعوبات التعلم لديهم، وهم مَن شُخِّصوا موهوبين لارتفاع ذكائهم وقدراتهم اللفظية المتقدمة، ويظهرون في الوقت نفسه صعوبات في التعلم تتمثل في انخفاض قدرتهم على التهجئة أو القراءة أو الكتابة، وقد يرجع تحصيلهم المنخفض إلى عوامل وأسباب عديدة تزيد من مستوى الصعوبة لديهم، مثل: الإهمال، وقلة الدافعية، وضعف الثقة بالنفس. وما يميز تلاميذ هذه الفئة هو قدراتهم اللفظية المتقدمة، على حين تتناقض قدراتهم في التهجئة والكتابة مع هذا التصوُّر.

الفئة الثانية- التلاميذ ذوو صعوبات التعلم الظاهرة والمواهب الخفية:

يقصد بهذه المجموعة: التلاميذ الذين تزيد عندهم مظاهر صعوبات التعلم، ولم يسبق التعرف إلى قدراتهم الاستثنائية، ولم يُصنَّفوا من فئة الموهوبين، وتقدم الخدمات لهم على هذا الأساس. لذلك تعدُّ هذه المجموعة أكبر بكثير مما يتوقعه الآباء والمعلمون (Cohen, 2016)، وتأكيدًا لهذا فإن نسبة (٣٣٪) من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم قدرات عقلية عالية. وتؤدي عوامل، مثل: ضعف التقويم التربوي، وانخفاض درجات الذكاء بسبب صعوبات التعلم، دورًا مهمًّا في التقليل من القدرات العقلية لهؤلاء التلاميذ (Gari et al., 2015; Mohammed, 2020).

الفئة الثالثة- التلاميذ ذوو المواهب وصعوبات التعلم الخفية:

يقصد بهم: التلاميذ الذين ينظر إليهم على أنهم يمتلكون مستوى متوسطًا من القدرات، وعليه يحرمون من الخدمات المقدمة للموهوبين الذين لديهم صعوبات تعلم، لذلك تشكل هذه الفئة كُبرى الفئات المحرومة من الخدمة، بسبب الاعتقاد السائد عنهم أن مستوى قدراتهم متوسط، إضافة إلى انتقال هذه الفئة من صف إلى آخر فلا

ينظر إليهم على أنهم يواجهون مشكلات معينة أو أن لديهم حاجاتٍ خاصةً، كما أنهم لا يحتلون أولوية للمدارس فيما يتعلق بالميزانية والإنفاق والتعلم (Wormald, 2017). ومن خبرة الباحث في هذا المجال، فإن هذه الفئة خصوصًا تواجه نقصًا واضحًا في إتاحة الخدمات المقدمة لهم، لذا فإن عدم الاهتمام بهم يجعل الكشف عن قدراتهم خفيًّا.

المحور الثاني- الإستراتيجيات التعليمية:

يُعَد تقويم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم خطوةً أساسية لمعرفة صحة الاتجاه الذي نسير فيه، إذ إن تقويمها والأداء أصبح من الأولويات في كثير من الدول، لذا ازداد الوعي بأن التقويم يطور معايير الأداء، ويحدد جوانب القوة والجوانب التي تحتاج إلى تحسين، ويساعد على بناء البرامج وتخطيطها وتطويرها على أسس علمية ثابتة (القريني، ٢٠١٨)، الأمر الذي من شأنه ضمان تعلم وظيفي فاعل يسهم في الحد من ظاهرة الضعف التحصيلي لدى التلاميذ، كما تسهم تلك الإستراتيجيات في تنمية القدرات الإبداعية لدى التلاميذ، إذ أصبحت مطلبًا مُلِحًّا لتنمية القدرات المعرفية، بل إنها تتكامل معها لتخلق بيئةً تعليميةً قوامها التفاعل الإيجابي بين المعلمين والتلاميذ، لتحقيق مزيد من النجاحات في جميع المجالات (الملا، ٢٠١٨).

وتتضح أهمية الإستراتيجيات التعليمية مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، لكونها تسهم في تعليمهم بما يناسب كل حالة حسب الاحتياج التعليمي، إذ يتضمن الشمولية في تحديد الإستراتيجية المناسبة لكل تلميذ، وتقديم الإستراتيجية التي تعالج القصور، وتنمية المواهب والقدرات لكل تلميذ فرديًّا. لذا فإن نجاح وفاعلية الإستراتيجيات التعليمية مرتبطان بارتباطها بالهدف وإثارتها انتباهَ التلاميذ (زيدان، ٢٠٢٠). لذلك يجب التحقق من قدرة المعلمين على توظيف تلك الإستراتيجيات بالإمكانات المتاحة، وتقع على عاتقهم مسؤولية اختيار الإستراتيجية المناسبة وما يسبقه من تخطيطٍ وتنفيذٍ وتقويمٍ لتلك الإستراتيجيات (الشمري، ٢٠١٩). والإستراتيجيات التعليمية التي تقدم للتلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم لا بد أن تركز على نقاط القوة وتنميتها واستثمارها، كما أنها لا بد أن تركز على نقاط الضعف ومعالجتها. وتلك البرامج والإستراتيجيات تختلف من حيث طريقة وأماكن تقديمها لهؤلاء التلاميذ (الشمري، ٢٠١٩). وتوصلت دراسة (الشمري، ٢٠١٩؛ Alsamiri, 2018; Longmire, 2016; Wormald, 2017)، إلى أن الإستراتيجيات أعطت نتائج إيجابية لتلبية احتياجات هؤلاء التلاميذ، والتي تسهم في سد الثغرة، إذ إن هذه الفئة ظلت خارج نطاق الخدمات التعليمية في المرحلة الابتدائية.

بناء على ما سبق، وعلى الرغم من أهمية تقويم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع هؤلاء التلاميذ والعمل على تطويرها، فإن المعلمين مسؤولون عن اختيار أفضل وسائل التقويم والفحص لتلبية احتياج هؤلاء التلاميذ، لذا من المهم أن يركز المعلمون في رعايتهم هؤلاءِ التلاميذَ على نقاط القوة أكثرَ من نقاط الضعف، وتطويرها وفق احتياجهم، ومن الممكن أن يستفيدوا من مجموعة متنوعة من الإستراتيجيات المختلفة، مثل: كيفية تقسيم المهام إلى وحدات صغيرة مهمة تناسب قدراتهم، وبث الطموح والتنافس بين المحبطين منهم، إضافة إلى تعليمهم وتوفير الأسس التعاونية في أداء المهمات التي تعزز الذات

والتطوير، والعمل على إتاحة مصادر للمعلمين تكون أكثر ملاءمةً للتلاميذ، وجميع هذه المهام تسهم في تقويم الإستراتيجيات التعليمية تقويمًا أكثر دقةً ووضوحًا.

الدراسات السابقة:

لأهمية التعرف إلى درجة تقويم معلمي المرحلة الابتدائية الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، ونظرًا لقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع -في حدود علم الباحث-، ستُعرض الدراسات ذات العلاقة بتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

لكون تجارب المعلمين مع التلاميذ تعطي صورة واضحة من المقترحات عن الإستراتيجيات التعليمية التي تطور أساليب التعليم المناسبة للتلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، فقد أجرت وارملد (Wormald, 2011) دراسة هدفت إلى التعرف إلى معرفة المعلمين بالتلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في أستراليا، ومواقفهم تجاه البرامج التعليمية المقدمة لهؤلاء التلاميذ، ومدى تأثر تلك المعرفة بتطوير البرامج التعليمية، والمواقف ببعض المتغيرات، مثل: (المؤهل العلمي، والتدريب). وتكونت عينة الدراسة من ثمانية معلمين من المدارس الابتدائية والثانوية، واعتمدت على المنهج النوعي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معرفة المعلمين بالموهوبين ذوي صعوبات التعلم كانت بدرجة ضعيفة، وأن المدارس غير قادرة على التعرف إلى هؤلاء التلاميذ، ولا تلبي احتياجاتهم التعليمية، كما أوضحت النتائج أن المعلمين بحاجة أكبر إلى التدرُّب على فهم هذه الفئة من التلاميذ، وكيفية تعليمهم، وتقديم البرامج الخاصة لهم داخل المدارس، ويرجع السبب إلى عدم وجود إستراتيجيات وبرامج تعليمية تناسب تدريس هؤلاء التلاميذ.

أما دراسة بالحمر وبخيت (٢٠١٣) فقد هدفت إلى التعرف إلى درجة معرفة معلمات صعوبات التعلم ومعلمات الموهوبات بالتلميذات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم، ومدى تأثر تلك المعرفة باختلاف المتغيرات: (عدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وعدد الدورات التدريبية). وتكوَّنت العينة من (١٣٧) معلمة من المدارس الابتدائية بمدينة الرياض، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي. وتوصلت نتائجها إلى أن معرفة المعلمات بالمفهوم والتعريف والمصطلحات وخصائص الموهوبات ذوات صعوبات التعلم كانت بدرجة منخفضة، وأوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات صعوبات التعلم ومعلمات الموهوبات في بُعد المعرفة العامة بالموهوبات ذوات صعوبات التعلم، وفي بُعد طرق التعرف والكشف، وفي الدرجة الكلية لاستبانة الدراسة، وكانت هذه الفروق لصالح معلمات صعوبات التعلم، وأشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاستبانة الكلية أو أبعادها الأربعة تبعًا للمتغيرات: (عدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وعدد الدورات التدريبية).

وفي دراسة مشابهة شرق كندا، أجراها كوهين (Co-hen, 2016)، هدفت إلى التعرف إلى تجارب المعلمين مع التلاميذ الاستثنائيين في الفصول السائدة للموهوبين داخل المدارس العامة. وتكوَّنت العينة من ثلاثة معلمين، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج النوعي الذي اعتمد فيه الباحث على إجراء المقابلات مع المعلمين بأسئلة مفتوحة من أجل الوصول إلى معرفة تجارب المعلمين في تعليم هؤلاء التلاميذ في الصفوف السائدة للموهوبين

داخل المدارس العامة، وآرائهم بشأن خصائص واحتياجات هؤلاء التلاميذ وتطويرها. وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن لدى المعلمين معرفة واستعدادًا لمساعدة وتعليم هؤلاء التلاميذ، كما ذكر المعلمون أنهم بحاجة إلى المزيد من البرامج التعليمية وأساليب التعليم المناسبة لهؤلاء التلاميذ، وإستراتيجيات التدريس الفعالة والتدرُّب عليها، وأنهم بحاجة ماسة إلى تطوير الإستراتيجيات والبرامج التعليمية لرعاية التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وأنهم بحاجة إلى استخدام إستراتيجيات تدريس خاصة تمكنهم من تحسين مستوياتهم التحصيلية.

وأجرى جوزيفسون، وولفغانغ، وميهرينبرغ (Jo-sephson, Wolfgang, & Mehrenberg, 2018) دراسة هدفت إلى التعرف إلى إستراتيجيات دعم التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. وتكوَّنت عينة الدراسة من (٧٤) معلمًا اختيروا عشوائيًّا، وذلك بمراجعة الدراسات التي حددت الإستراتيجيات القائمة على الأدلة التي يستخدمها المعلمون، وكان عددها خمس إستراتيجيات: تحديد نقاط القوة لدى التلاميذ، وتلبية احتياجات التلاميذ، ودعم الاحتياجات الاجتماعية العاطفية لدى التلاميذ، والتعرف إلى الفرق بين التلاميذ ذوي ازدواجية الخصوصية والتلاميذ المتمرسين والموهوبين، والتعاون والتواصل لتقديم الدعم الأمثل للتلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن تعاون المعلمين يسهم في تلبية احتياجات التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وتلبية احتياجاتهم الفردية بواسطة تلك الإستراتيجيات.

كما أجرى كلٌّ من الشمري، والربيعان (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية بخصائص التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، والتعرف إلى اتجاهاتهم نحو تدريس هؤلاء التلاميذ، إضافةً إلى معرفة تأثير المتغيرات: (التخصص، وعدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية، والمؤهل العلمي)، في تلك المعرفة والاتجاهات، والتعرف إلى العلاقة بين معرفة معلمي المرحلة الابتدائية بخصائص هؤلاء التلاميذ، وبين اتجاهاتهم نحو تدريسهم. وتكوَّنت العينة من (١٧٣) معلمًا اختيروا عشوائيًّا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي. وتوصَّلت النتائج إلى أن معرفة معلمي المرحلة الابتدائية بخصائص هذه الفئة كانت بدرجة كبيرة، وكذلك اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو تدريسهم كانت بدرجة مرتفعة، وأشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في معرفة المعلمين بخصائص التلاميذ، وفي اتجاهاتهم نحو تدريس هؤلاء التلاميذ تبعًا للمتغيرات: (التخصص، وعدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية، والمؤهل العلمي)، وتوصلت إلى وجود علاقة موجبة ضعيفة دالة إحصائيًّا بين معرفة المعلمين بخصائص التلاميذ، واتجاهاتهم نحو تدريسهم، بسبب عدم معرفتهم بالإستراتيجيات والبرامج التعليمية المناسبة لتدريسهم.

وحديثًا، طبق السميري (٢٠٢١) دراسة هي الأولى من نوعها على مستوى الوطن العربي، حول التعرف إلى مستوى إدراك معلمي المرحلة الابتدائية للإستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تلبي احتياجات التلاميذ من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات: (الجنس، والخبرة، والتخصص الأكاديمي). واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العيِّنة من (٢٦٣) من معلِّمي المرحلة الابتدائية

بمنطقة حائل. وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن درجة مستوى إدراك معلمي المرحلة الابتدائية للإستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تلبي احتياجات هؤلاء التلاميذ هي درجة مرتفعة، وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة بناء على متغير الجنس، وأشارت إلى وجود فرق دالٍّ إحصائيًّا بين أفراد عينة الدراسة بناءً على المتغيرات: (الخبرة، والتخصص الأكاديمي)، كما ذكرت أن المعلمين يحتاجون إلى دورات تدريبية متخصِّصة بالبرامج التدريسية الحديثة للتلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ووضع الخطط المناسبة لتعليمهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة التي تناولت الإستراتيجيات والخدمات المقدمة للتلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من وجهات نظرٍ مختلفة، يتبين وجود اتفاق بين الدراسات على أهمية تقويم وجهات نظر المعلمين لهذه الشريحة المهمة في مدارسنا، وأهمية ذلك هو نجاح العملية التعليمية المتبعة في تدريس التلاميذ. وإن تصورات المعلمين عن فئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم تساعد على تقويم الإستراتيجيات المتبعة التي تناسبهم، إذ بحثت دراسة الشمري، والربيعان (٢٠١٩) في معرفة تصورات المعلمين عن التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، ومدى تأثر تلك المعرفة ببعض المتغيرات، مثل: (الجنس، وعدد سنوات الخبرة)، وهدفت دراسة بالحمر وبخيت (٢٠١٣) إلى معرفة معلمات صعوبات التعلم ومعلمات الموهوبات بالتلميذات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم، ومدى تأثر تصوراتهن بمتغيري: (الجنس، والخبرة التدريسية). وقد أشارت تلك الدراسات إلى أن المتغيرات تسهم بدقة أكثر في معرفة أهمية تقويم الإستراتيجيات المتبعة مع التلاميذ. وتشابهت تلك الدراسات مع الدراسة الحالية في تحديد المتغيرات. أما العينة، فقد اشتملت جميع الدراسات السابقة على المعلمين من كلا الجنسين، وأما الأدوات، فاستخدمت معظم الدراسات السابقة الاستبانة، إذ تتفق مع الدراسة الحالية في هذا الجانب، وتختلف معها في عدد فقرات الاستبانة، والأبعاد الرئيسة التي تقيسها.

وعلى صعيد نتائج الدراسات، توصَّلت نتائج الدراسات السابقة إلى أهمية دعم الدراسة الحالية لمعرفة درجة تقويم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، مثل: دراسة وارملد (Wormald, 2011) التي أوضحت أن المعلمين بحاجة أكثر إلى التدرُّب على فهم هذه الفئة من التلاميذ، وكيفية تعليمهم، وتقديم الإستراتيجيات التعليمية الخاصة لهم داخل المدارس وتقويمها، وذلك لعدم وجود إستراتيجيات وبرامج تعليمية تناسب تدريس هؤلاء التلاميذ. ودراسة كوهين (Cohen, 2016) ودراسة السميري (٢٠٢١) اللتين أسفرت نتائجهما عن أن المعلمين بحاجة ماسة إلى تقويم وتطوير الإستراتيجيات والبرامج التعليمية لرعاية التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وأنهم بحاجة إلى استخدام إستراتيجيات تدريس خاصة تمكن هؤلاء التلاميذ من تحسين مستوياتهم التحصيلية. ومع اتفاق الدراسات السابقة على أهمية تدريب المعلمين على الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع هذه الفئة ومعرفة درجة تقويمها، فإن الدراسة الحالية تركز على درجة تقويم الإستراتيجيات التعليمية، والوصول إلى تطويرها علميًّا وسد الثغرة في هذا الجانب.

وبناء على ما سبق، فإن الدراسة الحالية تفرَّدت عن غيرها من الدراسات بمعرفة درجة تقويم معلمي المرحلة الابتدائية الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظرهم، إذ وُضِعت الإستراتيجيات التعليمية متغيرًا مستقلًّا، وجنس المعلم وتخصصه وخبرته متغيرًا تابعًا، وقد أُجريت هذه الدراسة بمنطقة المدينة المنورة، ولم يسبق أن أُجريت دراسات من هذا النوع في هذه المنطقة، كما أنها ارتكزت في جمع البيانات على مجتمع ذي علاقة وطيدة بالتلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وتقضي هذه الفئة معظم وقتها معهم في المدارس، وبذلك فإن آراءهم بالغة الأهمية، بناء على وقت التفاعل في بيئات طبيعية ومتنوِّعة، وستكون المعلومات التي تستند إلى آرائهم ذات قيمة عالية لتوجيه الدراسات فيما بعدُ. كما أنه يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تكشف عن درجة تقويم معلمي المرحلة الابتدائية الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع هذه الشريحة المهمة في المدارس، وعن الإستراتيجيات المناسبة التي تُتَّبع لتنمية مهاراتهم الأكاديمية وتطوير قدراتهم العقلية، إضافة إلى استثمار ما لديهم من مواهب بواسطة تلك الإستراتيجيات.

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث: اعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الوصفي المسحي لمناسبته أهدافَ البحث، ولتحقيق أهدافه التي تتمثَّل في التعرُّف إلى درجة تقويم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. ويمكن تعريف المنهج الوصفي المسحي بأنه: المنهج الذي يحتوي على جمع البيانات مباشرة من مجتمع البحث أو عينته، بقصد تشخيص أوضاع أو جوانب معينة دون الاقتصار على حالة واحدة (زيدان، ٢٠٢٠).

مجتمع البحث وعينته: تمثَّل مجتمع البحث من جميع معلمي المرحلة الابتدائية بمنطقة المدينة المنورة، البالغ عددهم (١٠٣٨٠) معلمًا حسب إحصائية إدارة التعليم بمنطقة المدينة المنورة، وقد اختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية بسيطة بلغت (٢٤٠) من معلِّمي المرحلة الابتدائية بمنطقة المدينة المنورة، منهم (١٨٠) معلمًا و(٦٠) معلمة، وذلك في الفصل الدراسي الأول لعام (١٤٤٢/ ١٤٤٣هـ). والجدول (١) يوضح وصف العينة وفقًا للتخصص والجنس وعدد سنوات الخبرة.

جدول (١) توزيع عينة البحث وفقًا للتخصص والجنس وعدد سنوات الخبرة

التخصص	التكرار	النسبة
التربية الخاصة	٧٥	٣١,٣
اللغة العربية	٣٠	١٢,٥
الرياضيات	٢٢	٩,٢
التربية الدينية	٣١	١٢,٩
اجتماعيات	٢٠	٨,٣
أخرى	٦٢	٢٥,٨
الجنس	التكرار	النسبة
معلم	١٨٠	٧٥,٠
معلمة	٦٠	٢٥,٠
عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من ٥ سنوات	٣٢	١٣,٣
٥-أقل من ١٠	٦٥	٢٧,١
١٠-أقل من ١٥ سنة	٤١	١٧,١
١٥ سنة فأكثر	١٠٢	٤٢,٥
المجموع	٢٤٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول (١) أن تخصصات العينة متباينة وكبيرة خاصة في التربية الخاصة وأخرى، إذ تمثل كل التخصصات عدا المذكورة في الجدول السابق ٥٧,١٪ من العينة، أما بقية التخصصات فتمثل ٤٢,٩٪، على حين عدد المعلمين يختلف كثيرًا

عن عدد المعلمات، ويمثل نسبة ٧٥٪، وقد يكون السبب في هذا أن المعلمات عليهن متابعة أبنائهن مع عملهن الرسمي، وقد لا يُتاح لديهن الوقت الكافي للإجابة عن أسئلة الاستبانة، أما عدد سنوات الخبرة للعينة فنحو ٨٦,٧٪ منها يتمتعون بخبرات كبيرة جدًّا، جُلها خمس سنوات فأكثر، ما يسهم في مقدرتهم على الإجابة على أداة البحث بصورةمتميزة.

أداة البحث:

اطلع الباحث على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث والإطار النظري للاستفادة منها في كتابة فقرات الاستبانة وصياغتها، كدراسات: السميري (Alsamiri, 2018)، والشمري (٢٠١٩)، وكوهين (Cohen, 2016)، وارملد (Wormald, 2011)، إضافةً إلى مشورة الخبراء في هذا المجال، وتدرجت الاستبانة بطريقة تدرُّج ليكرت الخماسي، وهي: (موافق بشدة =٥، موافق =٤، محايد =٣، غير موافق =٢، غير موافق بشدة=١)، واشتملت الأداة على جزأين؛ اشتمل الجزء الأول على البيانات الأولية الأساسية لأفراد العينة، التي تتعلَّق بمتغيِّرات البحث، وهي: (التخصص، والجنس، وعدد سنوات الخبرة)، أما الجزء الثاني فتكوَّن من بُعدٍ واحد، هو: درجة تقويم للإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. ويوضح الجدول (٢) درجات فئات معيار نتائج البحث وحدودها وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي.

جدول (٢) درجات فئات معيار نتائج البحث وحدودها وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي

الدرجة	معيار الحكم على النتائج	فئة المتوسط	
		من	إلى
٥	موافق بشدة	٤,٢٠	٥
٤	موافق	٣,٤٠	٤,١٩
٣	محايد	٢,٦٠	٣,٣٩
٢	غير موافق	١,٨١	٢,٥٩
١	غير موافق بشدة	١	١,٨٠

صدق الأداة:

أولًا- الصدق الظاهري (صدق المحكّمين):

تم التحقق من صدق أداة البحث، عن طريق عرضها على عدد من المحكّمين ذوي الاختصاص في الجامعات والمؤسسات التعليمية بالمملكة العربية السعودية والكويت والأردن، ومجموعة من المحكّمين من الخبراء في التخصصات التربوية، لمراجعتها وتدقيق عباراتها، لتحديد مدى مناسبة كل عبارة وسلامتها اللغوية. وقد قُدِّمت الاستبانة مسبوقةً بتعليمات تبيِّن الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وسبب استخدام الاستبانة، وطبيعة العينة. وعُدِّلت الفقرات التي حصلت على نسبة موافقة أقل من (٨٠٪) كإضافة بعض الكلمات، أو حذف بعضها، بما يناسب هدف البحث، وبهذا استقرت الاستبانة في صورتها النهائية على (٢٧) فقرة.

ثانيًا- صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق فقرات الاستبانة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية. ويوضح الجدول (٣) قيم الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة.

الجدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات في الاستبانة

تقويم المعلمين الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم			
رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط
١	٠,٨٤٤	١٥	٠,٨٤٣
٢	٠,٨٤٧	١٦	٠,٨٣٨
٣	٠,٨٣٩	١٧	٠,٨٤٩
٤	٠,٨٣٩	١٨	٠,٨٤٠
٥	٠,٨٤١	١٩	٠,٨٤٠
٦	٠,٨٣٩	٢٠	٠,٨٤٢
٧	٠,٨٤٤	٢١	٠,٨٤٥
٨	٠,٨٤٣	٢٢	٠,٨٤٣
٩	٠,٨٤٠	٢٣	٠,٨٤٧
١٠	٠,٨٤٢	٢٤	٠,٨٤٠
١١	٠,٨٤٢	٢٥	٠,٨٤٤
١٢	٠,٨٤٤	٢٦	٠,٨٤٣
١٣	٠,٨٤١	٢٧	٠,٨٤٤
١٤	٠,٨٤٦		

توضح النتائج الواردة في الجدول (٣) أعلاه، أن جميع فقرات الاستبانة قد ارتبطت كل منها بالفقرة التي تنتمي إليها ارتباطًا موجبًا وذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا مؤشر على وجود صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة جميعها.

ثالثًا- الصدق البنائي:

للتحقق من الصدق البنائي للاستبانة حُسِبت معاملات ارتباط بيرسون بين المتوسط الحسابي الكلي لكل فقرة من فقرات الاستبانة، والمتوسط الحسابي الكلي للاستبانة وحدةً واحدة، ويوضح الجدول (٤) نتائج هذا التحليل.

الجدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون بين المتوسط الكلي للفقرات والمتوسط الكلي للاستبانة

الاستبانة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للاستبانة
تقويم الإستراتيجيات المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.	٠,٨٤٦

دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05).

توضح النتائج الواردة في الجدول (٤) أعلاه، أن جميع فقرات الاستبانة قد ارتبطت بالمتوسط الكلي للاستبانة ارتباطات موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)، وهذا مؤشر على الصدق البنائي لأداة البحث.

ثبات الأدوات:

يشير الثبات إلى إمكان الحصول على النتائج نفسها فيما لو أعيد تطبيق الأداة على الأفراد أنفسهم، وللتحقق من الثبات للاستبانة استُخدِم معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، إذ بلغ للاستبانة الكلية (٠,٨٤٨)، وهذا مؤشر قوي

عـلى ثبـات الأداة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

للإجابـة عـن أسـئلة البحـث والتحقـق مـن مـؤشرات الصـدق والثبـات لهـا، اسـتخدم الباحـث المعالجـات والأسـاليب الإحصائيـة الآتيـة في أثنـاء التحليـل باسـتخدام برنامـج (SPSS): معامـل الارتبـاط بيرسـون لقيـاس صـدق الاتسـاق الداخـلي، واختبـار ألفـا كرونبـاخ لقيـاس ثبـات أداة البحـث، والتكـرارات والنسـب المئويـة والمتوسـطات الحسـابية والانحرافـات المعياريـة لقيـاس اسـتجابات أفـراد عينـة البحـث عـلى محـاور وفقـرات الاسـتبانة، وتحليـل التبايـن للتعـرف إلى وجـود الفـروق بـين محـاور البحـث والمتغيـرات الشـخصية، واختبـار "ت" للتعـرف إلى وجـود فـروق للجنـس. وفيـما يـأتي نتائـج الدراسـة الميدانيـة (التحليـل والتفسـير).

النتائج:

النتائـج المتعلقـة بالسـؤال الأول الـذي ينـص عـلى: "مـا درجـة تقويـم معلمـي المرحلـة الابتدائيـة الإسـتراتيجيات التعليميـة المتبعـة مـع التلاميـذ الموهوبـين ذوي صعوبـات التعلـم مـن وجهـة نظرهـم؟". وللإجابـة عـن هـذا السـؤال حُسِـبت أولًا النسـب المئويـة والمتوسـطات الحسـابية والانحـراف المعيـاري لجميـع فقـرات الاسـتبانة للتعـرف إلى درجـة تقويـم المعلمـين للإسـتراتيجيات التعليميـة المتبعـة مـع التلاميـذ الموهوبـين ذوي صعوبـات التعلـم مـن وجهـة نظرهـم، ويوضحـه الجـدول (٥) أدنـاه.

الجدول (٥) حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لجميع فقرات الاستبانة

رقم الفقرة	التكرار	الاستجابات					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	النسبة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
١	ك	١	٢	٩	٦٤	١٦٤	٤,٦٢	٠,٦٤٣	١
	٪	٠,٤	٠,٨	٣,٨	٢٦,٧	٦٨,٣			
٢	ك	–	٧	٢٦	٩٢	١١٥	٤,٣١	٠,٧٨	٩
	٪	–	٢,٩	١٠,٨	٣٨,٣	٤٧,٩			
٣	ك	٢	٢١	٤٠	١٠٨	٦٩	٣,٩٢	٠,٩٣٦	١٨
	٪	٠,٨	٨,٨	١٦,٧	٤٥	٢٨,٨			
٤	ك	٢	١٧	٣٩	١٠٣	٧٩	٤	٠,٩٢٤	١٦
	٪	٠,٨	٧,١	١٦,٣	٤٢,٩	٣٢,٩			
٥	ك	١	٢	٤١	١١٥	٨١	٤,١٤	٠,٧٥	١٣
	٪	٠,٤	٠,٨	١٧,١	٤٧,٩	٣٣,٨			
٦	ك	١	٤	٢٤	١٢٤	٨٧	٤,٢٢	٠,٧٢٢	١١
	٪	٠,٤	١,٧	١٠	٥١,٧	٣٦,٣			
٧	ك	١	١٠	٤٦	١١٢	٧١	٤,٠١	٠,٨٣٣	١٥
	٪	٠,٤	٤,٢	١٩,٢	٤٦,٧	٢٩,٦			
٨	ك	–	–	١٠	٧٩	١٥١	٤,٥٩	٠,٥٧٢	٣
	٪	–	–	٤,٢	٣٢,٩	٦٢,٩			
٩	ك	–	٧	٣٩	١٠٥	٨٩	٤,١٥	٠,٧٩٤	١٢
	٪	–	٢,٩	١٦,٣	٤٣,٨	٣٧,١			
١٠	ك	–	٥	٢٧	١٠٨	١٠٠	٤,٢٦	٠,٧٣٩	١٠
	٪	–	٢,١	١١,٣	٤٥	٤١,٧			

رقم الفقرة	التكرار	الاستجابات					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	النسبة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
١١	ك	١	٦	٢٠	٨٥	١٢٨	٤,٣٩	٠,٧٧٩	٨
	٪	٠,٤	٢,٥	٨,٣	٣٥,٤	٥٣,٣			
١٢	ك	–	٣	٧	٨٨	١٤٢	٤,٥٤	٠,٦١٩	٤
	٪	–	١,٣	٢,٩	٣٦,٧	٥٩,٢			
١٣	ك	–	–	١٩	٩٥	١٢٦	٤,٤٥	٠,٦٣٨	٦
	٪	–	–	٧,٩	٣٩,٦	٥٢,٥			
١٤	ك	–	٢	١١	٦٤	١٦٣	٤,٦٢	٠,٦١٦	٢
	٪	–	٠,٨	٤,٦	٢٦,٧	٦٧,٩			
١٥	ك	٣١	٩٠	٥٦	٣٨	٢٥	٢,٧٣	١,١٨٤	٢٧
	٪	١٢,٩	٣٧,٥	٢٣,٣	١٥,٨	١٠,٤			
١٦	ك	١	١٢	٧١	١١٢	٤٤	٣,٧٨	٠,٨١٨	٢٢
	٪	٠,٤	٥	٢٩,٦	٤٦,٧	١٨,٣			
١٧	ك	١	٢٠	٥٤	١٠٢	٦٣	٣,٨٦	٠,٩١٧	٢٠
	٪	٠,٤	٨,٣	٢٢,٥	٤٢,٥	٢٦,٣			
١٨	ك	١٩	١٠٤	٥١	٤١	٢٥	٢,٧٩	١,١٣٩	٢٦
	٪	٧,٩	٤٣,٣	٢١,٣	١٧,١	١٠,٤			
١٩	ك	١١	٤٣	٨٤	٦٥	٣٧	٣,٣١	١,٠٧٧	٢٤
	٪	٤,٦	١٧,٩	٣٥	٢٧,١	١٥,٤			
٢٠	ك	١١	٣٠	٨٢	٦٩	٤٨	٣,٤٧	١,٠٨٦	٢٣
	٪	٤,٦	١٢,٥	٣٤,٢	٢٨,٨	٢٠			
٢١	ك	٣	١٨	٣٣	١٠٠	٨٦	٤,٠٣	٠,٩٥٤	١٤
	٪	١,٣	٧,٥	١٣,٨	٤١,٧	٣٥,٨			
٢٢	ك	–	٢	٩	١٠١	١٢٨	٤,٤٨	٠,٦١٣	٥
	٪	–	٠,٨	٣,٨	٤٢,١	٥٣,٣			
٢٣	ك	–	١٦	٤٩	١٠٦	٦٩	٣,٩٥	٠,٨٧١	١٧
	٪	–	٦,٧	٢٠,٤	٤٤,٢	٢٨,٨			
٢٤	ك	٥	١٤	٥٠	١١٦	٥٥	٣,٨٤	٠,٩١٥	٢١
	٪	٢,١	٥,٨	٢٠,٨	٤٨,٣	٢٢,٩			
٢٥	ك	١	١	١١	١١٤	١١٣	٤,٤	٠,٦٤	٧
	٪	٠,٤	٠,٤	٤,٦	٤٧,٥	٤٧,١			
٢٦	ك	٢١	٦٧	٧٤	٤٦	٣٢	٣	١,١٦٦	٢٥
	٪	٨,٨	٢٧,٩	٣٠,٨	١٩,٢	١٣,٣			
٢٧	ك	٢	٢٣	٥٠	٩٤	٧١	٣,٨٧	٠,٩٧٥	١٩
	٪	٠,٨	٩,٦	٢٠,٨	٣٩,٢	٢٩,٦			
							٣,٩٨٩٥	٠,٣٨٥٩٦	

من الجدول (٥) أعلاه، وجد أن نسبة كبيرة جدًّا من المستجيبين توافق بشدة على الفقرات وبمتوسطات حسابية بلغت (٤,٦٢، ٤,٦٢، ٤,٥٩، ٤,٥٤، ٤,٤٨، ٤,٤٥، ٤,٤٠، ٤,٣٩، ٤,٣١، ٤,٢٦، ٤,٢٢) على التوالي. على حين كانت نسبة كبيرة جدًّا من المستجيبين توافق على الفقرات بمتوسطات حسابية بلغت (٤,١٥، ٤,١٤، ٤,٠٣، ٤,٠١، ٤,٠٠، ٣,٩٥، ٣,٩٢، ٣,٨٧، ٣,٨٦، ٣,٨٤، ٣,٧٨، ٣,٤٧) على التوالي. وهناك نسبة كبيرة من المستجيبين توافق لحدٍّ ما أو بصورة محايدة على الفقرات وبمتوسطات حسابية بلغت (٣,٣١، ٣,٠٠، ٢,٧٩، ٢,٧٣) على التوالي. ونجد أن الانحراف المعياري يتراوح ما بين (٠,٥٧٢-١,١٨٤)، ما يدل على تجانس أفراد العينة. وعليه يرى الباحث أن درجة تقويم معلمي المرحلة الابتدائية الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظرهم كانت مرتفعة، بمتوسط حسابي قدره (٣,٩٨٩٥).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: "هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في إجابات المعلمين حول درجة تقويمهم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظرهم تبعًا لمتغير جنس المعلم؟". وللإجابة عن هذا السؤال حُسِب اختبار "ت" (Independent Samples Test) للتعرف إلى مدى وجود فرق دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة (α=0.05) في إجابات المعلمين وفقًا لمتغير جنس المعلم في درجة تقويمهم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، ويوضحه الجدول (٦) أدناه.

الجدول (٦) اختبار ت (Independent Samples Test) للتعرف إلى إجابات المعلمين وفقًا لمتغير جنس المعلم

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (t)	مستوى الدلالة
معلم	١٨٠	٣,٩٢١٠	.٣٢٥٩٦	٢٣٨	-٤,٩٩٧	.٠٠٠
معلمة	٦٠	٤,١٩٥١	.٤٧٣٠٧			

يتضح من الجدول (٦) أعلاه، أنه يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠٥)، بين آراء أفراد العينة في درجة تقويمهم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم تعزى للجنس ولصالح المعلمات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على: "هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في إجابات المعلمين حول درجة تقويمهم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم تبعًا لمتغير تخصص المعلم؟". وللإجابة عن هذا السؤال حُسِب اختبار "ف ANOVA" للتعرف إلى وجود فرق دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة (α=0.05) في إجابات المعلمين وفقًا لمتغير تخصص المعلم في درجة تقويمهم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، ويوضحه الجدول (٧) أدناه.

الجدول (٧) حساب اختبار "ف ANOVA" للتعرف إلى إجابات المعلمين وفقًا لمتغير تخصص المعلم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١,١٩٢	٥	٠,٢٣٨	١,٦٢١	٠,١٥٥ لا توجد فروق
داخل المجموعات	٣٤,٤١٢	٢٣٤	٠,١٤٧		
المجموع	٣٥,٦٠٣	٢٣٩			

يتضح من الجدول (٧) أعلاه، أنه لا يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى (α=0.05) بين إجابات أفراد العينة في درجة تقويمهم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وبين تخصص المعلم، ووُجِد أن إجابات أفراد العينة لا تختلف باختلاف تخصصاتهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع الذي ينص على: "هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في إجابات المعلمين حول درجة تقويمهم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم تبعًا لمتغير خبرة المعلم؟". وللإجابة عن هذا السؤال حُسِب اختبار "ف ANOVA" للتعرف إلى وجود فرق دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة (α=0.05) في إجابات المعلمين وفقًا لمتغير خبرة المعلم في درجة تقويمهم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، ويوضحه الجدول (٨) أدناه.

الجدول (٨) حساب اختبار "ف ANOVA " للتعرف إلى إجابات المعلمين وفقًا لمتغير خبرة المعلم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣,٣٨٠	١	٣,٣٨٠	٢٤,٩٦٧	.٠٠٠ توجد فروق
داخل المجموعات	٣٢,٢٢٣	٢٣٨	.١٣٥		
المجموع	٣٥,٦٠٣	٢٣٩			

يتضح من الجدول (٨) أعلاه، أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين إجابات أفراد العينة في درجة تقويمهم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم يُعزى للخبرة العملية، ووُجِد أن إجابات أفراد العينة تختلف باختلاف خبراتهم العملية، ولا بد من معرفة أي الخبرات أكثر تأثيرًا باستخدام تحليل شافيه لكشف الفروق، والجدول (٩) الآتي يوضح ذلك.

جدول (٩) يوضح تحليل شافيه لكشف الفروق ومدى الدلالة

	(I) سنوات الخبرة	(J) سنوات الخبرة	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.
Scheffe	أقل من ٥ سنوات	من ٥ إلى أقل من ١٠	35009*.	0.07907	0
		من ١٠ إلى أقل من ١٥	42155*.	0.08637	0
		١٥ فأكثر	36472*.	0.07419	0
	من ٥ إلى أقل من ١٠	أقل من ٥ سنوات	-.35009*	0.07907	0
		من ١٠ إلى أقل من ١٥	0.07146	0.07303	0.811
		١٥ فأكثر	0.01463	0.05811	0.996
	من ١٠ إلى أقل من ١٥	أقل من ٥ سنوات	-.42155*	0.08637	0
		من ٥ إلى أقل من ١٠	-0.07146	0.07303	0.811
		١٥ فأكثر	-0.05683	0.06771	0.872
	١٥ فأكثر	أقل من ٥ سنوات	-.36472*	0.07419	0
		من ٥ إلى أقل من ١٠	-0.01463	0.05811	0.996
		من ١٠ إلى أقل من ١٥	0.05683	0.06771	0.872

يتضح من الجدول (٩)، أثر الخبرة في إجابات أفراد العينة في درجة تقويمهم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، فقد كانت لصالح ذوي الخبرة الطويلة (١٥) سنة فأكثر.

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج السؤال الأول ونصه: "ما درجة تقويم معلمي المرحلة الابتدائية الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظرهم؟". وكانت الإجابة أن درجة تقويم معلمي المرحلة الابتدائية الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظرهم كانت مرتفعة. إن نسبة كبيرة جدًّا من المستجيبين توافق بشدة على أن المعلمين بحاجة لمعرفة أكثر وفهم أعمق لشخصية التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، كي يدعموا إستراتيجيات التعامل مع احتياجاتهم التعليمية الخاصة، وينبغي للمعلمين مساعدة هؤلاء التلاميذ على تطوير قدرتهم على التعلم الذاتي وتدريبهم على الاستقلالية، واستخدام الرسومات والألعاب المنطقية، والمعالجات الحسابية والعمليات الرياضية التي تخدمهم، والمعلمون بحاجة إلى معرفة أكثر وفهم أعمق لشخصية هؤلاء التلاميذ، كي يدعموا احتياجاتهم الخاصة، ويجب تدريب هؤلاء التلاميذ على استخدام الحاسوب والتقنيات الحديثة، كما يجب على مديري المدارس أن يتحققوا من توفر برامج مناسبة لتطوير إستراتيجيات التعامل معهم، وتفعيل المشاركة الوالدية في إعداد وتنفيذ البرنامج المعدة لهم، وأرى أن برامج رعاية هؤلاء التلاميذ تفتقر إلى برامج التدريس الفعالة، وتعمل البرامج الإثرائية على تحسين مفهوم الذات لدى هؤلاء التلاميذ وتطوِّر أسلوب وسلوك التعلم وإنتاج الإبداعية لديهم، وتسهم إستراتيجيات التعلم بالخبرة في امتلاك روح التحدي لمواجهة الصعوبة التعليمية لدى تلك الفئة من هؤلاء التلاميذ. على حين كانت نسبة كبيرة جدًّا من المستجيبين توافق على أن برامج تعلم مهارات التفكير المجرد تؤدي دورًا مهمًّا في الانتقال من مهارات التفكير الحسي إلى مهارات التفكير المجرد للتلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وتسهم إستراتيجيات التعلم بالخبرة في المثابرة وحب التعلم لدى هؤلاء التلاميذ، وأن معلمي التربية الخاصة مُعَدون إعدادًا أفضل من معلمي الفصول العادية لتعليمهم، ويساعد التعلم الذاتي هؤلاء التلاميذ على استخدام إستراتيجيات التعلم والتعليم الفعالة في مواجهة كثير من المشكلات التربوية التي قد تعترضهم، ويوظف أسلوب الدمج سواء الاجتماعي أو الأكاديمي دورًا فاعلًا في التفاعل الصفي بين هؤلاء التلاميذ، والاحتياجات الخاصة لهم تُتجاهَل في مدارسنا، وتدعم إستراتيجيات التفاعل الصفي هؤلاء التلاميذ للحصول على نتائج مناسبة، وقلة التمويل الحكومي له دور كبير في صعوبة بدء برامج احتياجات هؤلاء التلاميذ، ويفتقر النظام التعليمي في وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية إلى الأدلة والقواعد المنظمة لإستراتيجيات التعامل مع هؤلاء التلاميذ، وبرامج الإثراء تدعم تطويرهم، وتأثير وجهات نظر المعلمين منخفض في تطوير البرامج التعليمية لهم، ويتلقى معلمو التربية الخاصة التدريب الملائم على إستراتيجيات التعامل مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

وتوجد نسبة كبيرة من المستجيبين توافق لحدٍّ ما أو بصورة محايدة على أن معلمي التربية الخاصة يتلقون التدريب الملائم على إستراتيجيات التعامل

مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وتوفر وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية مصادر كافية في المدارس تساعد على تلبية احتياجاتهم، ويتلقى معلمو المرحلة الابتدائية التدريب الملائم على إستراتيجيات التعامل معهم، ويمتلك معلمو المرحلة الابتدائية التدريب الكافي للتعرف إلى إستراتيجيات التعامل مع هؤلاء التلاميذ.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الشمري (٢٠١٩) التي توصلت في نتائجها إلى أن تصورات المعلمين نحو هذه الفئة كانت بدرجة متوسطة، ودراسة وارملد (Wormald, 2011) التي توصلت إلى أن معرفة المعلمين بالتلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم كانت بدرجة ضعيفة، ودراسة كوهين (Cohen, 2016) التي توصلت إلى أن لدى المعلمين معرفة واستعدادًا لمساعدة وتعليم هؤلاء التلاميذ، كما ذكر أن المعلمين بحاجة للمزيد من البرامج التعليمية وأساليب التعليم المناسبة لهؤلاء التلاميذ، وإستراتيجيات التدريس الفعالة والتدرُّب عليها. على حين اتفقت نتيجة هذا السؤال مع دراسة الشمري، والربيعان (٢٠١٩) التي توصلت إلى أن معرفة معلمي المرحلة الابتدائية بخصائص هذه الفئة كانت بدرجة كبيرة، ودراسة جوزيفسون، وآخرين (Josephson et al., 2018) التي بينت في نتائجها أن تعاون المعلمين يسهم في تلبية احتياجات التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وتلبية احتياجاتهم الفردية بتلك الإستراتيجيات التعليمية المتبعة معهم، ودراسة غانم (٢٠١٥) التي أظهرت أن عمق إيمان المعلمين بأن التعامل الحسن مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة كان من أهم الاحتياجات الأساسية لهم، ويعلل الباحث نتيجة ذلك بأنَّ احتكاك معلِّمي المرحلة الابتدائية مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في مدارسهم هو ما جعل معرفتهم بهم تزداد، وربما أنَّ الكثير من معلِّمي الصفوف العامة حوَّل هؤلاء التلاميذ إلى غُرف المصادر، إضافةً إلى أنهم في أثناء دراستهم الجامعية قد درسوا بعض المقررات ذات العلاقة بالتربية الخاصَّة، مثل مقرر مقدمة في التربية الخاصة الذي أصبح متطلبًا على تلاميذ معظم كليات التربية، كذلك يرى الباحث أن معظم أفراد العينة قد تلقوا دورات تدريبية في هذا المجال، ما أدى إلى تقويمهم المرتفع للإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

مناقشة نتائج السؤال الثاني ونصه: "هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في إجابات المعلمين حول درجة تقويمهم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظرهم تبعًا لمتغير جنس المعلم؟". وكانت الإجابة: يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بين آراء أفراد العينة في درجة تقويمهم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم يُعزى للجنس ولصالح المعلمات.

إذ اتفقت هذه النتيجة مع دراسة السميري (٢٠٢١)، ودراسة (الشمري، ٢٠١٩) اللتين أظهرت نتائجهما عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا للجنس، ودراسة (Cohen, 2016) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، ويعلل الباحث ذلك بأن السبب قد يكون في قدرة المعلمات الفطرية على تحمل التلاميذ أكثر من المعلمين. وحسب خبرة الباحث السابقة في الإشراف التربوي، وجد أن حرص المعلمات على نقل أثر التعلم إلى الفصول الدراسية لما أُخِذ في

الدورات التدريبية يكون أكبر، إضافة الى حرصهم الواضح على حضور الندوات والملتقيات التي تنظمها الجهات ذات العلاقة.

مناقشة نتائج السؤال الثالث ونصه: "هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في إجابات المعلمين حول درجة تقويمهم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم تبعًا لمتغير تخصص المعلم؟". وكانت الإجابة: لا يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة (α=0.05) بين إجابات أفراد العينة في درجة تقويمهم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وبين تخصص المعلم.

إذ اتفقت نتيجة هذا السؤال مع دراسة الشمري، والربيعان (٢٠١٩) التي تطرَّقت لمتغيِّر تخصص المعلم، التي بيَّنت في نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في معرفة المعلمين بخصائص الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وفقًا لمتغير تخصص المعلم، ويعلل الباحث ذلك بأن السبب في عدم وجود فرق دالٍّ إحصائيًّا ربما يكون في امتلاك أفراد العينة المعرفة في درجة تقويم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، ويستشف من ذلك أن التخصص لا يؤثر تأثيرًا يعتدُّ به في تقويم الإستراتيجيات والبرامج التعليمية لرعاية التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، ويرى الباحث أن معظم أفراد العينة على اختلاف تخصصاتهم من ذوي الخبرة على معرفة بالإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، ما أدى إلى تقارب درجاتهم، وعدم وجود فرق بينهم، وربما يكمن السبب في العلاقة القوية والطردية بين تخصص المعلم ودرجة تمكنه من التنوع في استخدام الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. إضافةً إلى أنهم في أثناء دراستهم الجامعية قد درسوا بعض المقررات ذات العلاقة بالتربية الخاصَّة، مثل: مقرر مقدمة في التربية الخاصة، كذلك يرى الباحث أن معظم أفراد العينة قد تلقوا دورات تدريبية في هذا المجال، ما أدى إلى عدم وجود فروق في تخصص المعلم ودرجة تقويمه الإستراتيجيات والبرامج التعليمية لرعاية التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وربما يكون السبب في ذلك أن مقررات المرحلة الابتدائية ليست بالعمق الذي يظهر فيه اختلاف التخصص.

مناقشة نتائج السؤال الرابع ونصه: "هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في إجابات المعلمين حول درجة تقويمهم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم تبعًا لمتغير خبرة المعلم؟". وكانت الإجابة: يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة (α=0.05) بين إجابات أفراد العينة في درجة تقويمهم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم تعزى للخبرة العملية، ولصالح ذوي الخبرة الطويلة.

واختلفت نتيجة هذا السؤال مع دراسة الشمري، والربيعان (٢٠١٩) التي بيَّنت في نتائجها أنه لا يوجد فرق دالٌّ إحصائيًّا تبعًا لخبرة المعلم، على حين اتفقت النتيجة مع دراسة (الشمري، ٢٠١٩) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لسنوات الخبرة، ولصالح ذوي الخبرة الطويلة. وأكدت النتائج أن الخبرة تسهم في تطوير الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع هذه

الفئة. ودراسة الشمري، والربيعان (٢٠١٩) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة تبعًا للخبرة التدريسية، ولصالح ذوي الخبرة الطويلة. ودراسة السميري (٢٠٢١) التي أظهرت عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتقدير مستوى الخدمات يُعزى لمتغير سنوات الخبرة، ويعلل الباحث ذلك بأن معظم أفراد العينة على اختلاف خبراتهم التي قضوها حاصلون على دورات تدريبية في المجال نفسه، ما أدى إلى تشابه درجاتهم وتقاربها، إضافةً إلى أنهم في أثناء دراستهم الجامعية قد درسوا بعض المقررات ذات العلاقة بالتربية الخاصَّة، مثل: مقرر مقدمة في التربية الخاصَّة، الذي أصبح متطلبًا على معظم تلاميذ كليات التربية في المملكة العربية السعودية، وقد يرجع السبب إلى أن أصحاب الخبرات الطويلة ليس لديهم مؤهلات تربوية عليا، ما يجعلهم يتساوون مع من لديهم خبرات قصيرة ولكن لديهم مؤهلات تربوية عليا، كما أن كثرة الاطلاع والتأهيل، والتطور الذاتي، يمكنها أن تؤثِّر في التعرُّف إليهم أكثر من الخبرة الطويلة، إضافةً إلى التنمية المهنية للمعلمين من أجل امتلاك المعرفة في القدرة على تقويم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وتمكينهم من تقويم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة المناسبة لهذه الفئة من التلاميذ على نحو أكثر فاعلية، وربما يكمن السبب في العلاقة القوية والطردية بين خبرة المعلم ودرجة تمكنه من التنوع في استخدام الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

بناء على ذلك، فإن الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما واقع درجة تقويم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم؟ والإجابة عن الأسئلة الفرعية، تكون: درجة تقويم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم عالية، ما يؤكد حرص المملكة العربية السعودية على هذه الشريحة من التلاميذ والاهتمام بهم، وإتاحة سبل التعلم لهم. و فيما يأتي التوصيات التي قد تسهم في تطوير الإستراتيجيات التعليمية لهذه الشريحة المهمة في مدارسنا.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث، فإنه يمكن تقديم بعض التوصيات الآتية:

١. تطوير المقاييس والمعايير الخاصة بتقويم الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.
٢. عقد دورات منتظمة للمعلمين في المرحلة الابتدائية، لشرح كيفية تطوير الإستراتيجيات التعليمية المتبعة مع التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
٣. تصميم إستراتيجيات تهتم بالجانب النمائي والعمليات المعرفية -لأهميتها في عمليات التعلم- للتلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
٤. ضرورة اهتمام وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية وفي الوطن العربي عمومًا بالتلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، ووضع الخطط المناسبة لتعليمهم والاهتمام بالإستراتيجيات التعليمية المقدمة لهم.
٥. أن تتضمن جميع أقسام التربية الخاصة في خططها الدراسية مقررات عن الإستراتيجيات والبرامج التعليمية للموهوبين ذوي صعوبات التعلم، لتوعية تلاميذ مرحلة البكالوريوس بهم وتوجيه أنظارهم نحوهم.

البحوث المقترحة:

مما قام به الباحث من إجراءات، وما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، فإنه يمكن اقتراح بحوث ودراسات مستقبلية، ومن أهمها:

- تقويم الخدمات التربوية، الإستراتيجيات والبرامج الخاصة بالموهوبين ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة.
- فاعلية برنامج إرشادي لتطوير مستوى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية بالإستراتيجيات والبرامج الخاصة بالموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مواطن الضعف لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وتنمية قدراتهم العقلية.
- إجراء عدد من الدراسات المشابهة في دول مختلفة في الوطن العربي، وتطوير الدراسات لتطوير الإستراتيجيات والبرامج التعليمية، لرعاية التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية.

المراجع:

١. بالحمر، تهاني، وبخيت، صالح الدين. (٢٠١٣). درجة معرفة معلمات صعوبات التعلم ومعلمات الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم. المجلة العربية لتطوير التفوق ٤(٧)، ٣١-٧٩.

٢. زيدان، خالد (٢٠٢٠). مدى استخدام معلمي صعوبات التعلم لإستراتيجيات التدريس الفعَّالة في القراءة والكتابة داخل غرف المصادر بمدارس جدة الحكومية في المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة جدة.

٣. السميري، ياسر. (٢٠٢١). مستوى إدراك معلمي المرحلة الابتدائية للإستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تلبي احتياجات التلاميذ الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم. المجلة السعودية للتربية الخاصة، ١٨(١): ١٩-٤٨.

٤. السميري، ياسر، وعاشور، محمد، والشمري، سالم. (٢٠١٩). خصائص التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر المعلمين. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ١(٤٣)، ١٧٩-٢٠١٠.

٥. السميري، ياسر؛ والجهني، سلمان. (٢٠١٩). المشكلات التي تواجه معلمي صعوبات التعلم في اكتشاف الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم بمدينة ينبع. المجلة التربوية لكلية التربية. مجلة جامعة سوهاج، ٦١(١) ٣٨٩-٤١٢.

٦. الشدادي، محمد، والسميري، ياسر. (٢٠١٣) صعوبات التعلم المفاهيم والتشخيص وطرق التدريس. الرياض، دار الناشر الدولي.

٧. الشمري، سالم. (٢٠١٩). معرفة معلمي المرحلة الابتدائية بخصائص التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها باتجاهاتهم نحو تدريسهم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القصيم.

٨. الشمري، سالم؛ والربيعان، عبد الله. (٢٠١٩). معرفة معلمي المرحلة الابتدائية بخصائص التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها باتجاهاتهم نحو تدريسهم. المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة أسيوط، ٣٥(٥)،

٢٨٢-٣٣٤.

٩. غانم، بتول. (٢٠١٥). واقع الخدمات التربوية المقدمة لفئة صعوبات التعلم في المدارس الحكومية في مدينة جنين من وجهة نظر العاملين. مجلة جامع الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، ١٩(١)، ٢٩٢-٢٥٧.

١٠. المكانين، هشام؛ والعوالمة، ورود؛ والبعيرات، محمد. (٢٠١٣). البيئات الداعمة للطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعليمية في عينة أردنية. مجلة الطفولة والتربية، ٥(١٣)، ٤٣٧-٤٧٢.

١١. الملا، عبد الله إبراهيم. (٢٠١٨). تقويم الخصائص السيكومترية لمقياس الكشف عن التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.

المراجع الإنجليزية:

1. Alsamiri, Y. A. (2018). Teachers' perspectives of identifying students of Saudi primary students with giftedness and learning disabilities (Doctoral thesis), School of Education, UNSW,
2. Alsamiri, Y. A. (2019). Twice-exceptional students in Saudi Arabia: A review of the research literature from 1990 to 2018. International Journal of Learning Management Systems 7(2) 63-70.
3. Cohen, P. (2016). Where do they belong? Teacher experiences with twice-exceptional students in streamed gifted classes (Unpublished master's thesis). Department of Curriculum, University of Toronto, Toronto, Canada.
4. Josephson, J., Wolfgang, C., & Mehrenberg, R. (2018). Strategies for Supporting Students Who Are Twice-Exceptional. Journal of Special Education Apprenticeship, 7(2), n2.
5. Lin, C. L. R., & Foley-Nicpon, M. (2019). Integrating creativity into career interventions for twice-exceptional students in the United States: A review of recent literature. Gifted and Talented International, 34(1-2), 91-101.
6. Maddocks, D. L. (2020). Cognitive and achievement characteristics of students from a national sample identified as potentially twice exceptional (gifted with a learning disability). Gifted Child Quarterly, 64(1), 3-18.
7. Mohammed, A. A. (2020). The Effects of Disability Labeling on Teachers' Referrals of Twice-exceptional Children to Gifted Programs in Saudi Arabia. (Doctoral dissertation, University of Northern Colorado).
8. Wellisch, M. (2016). Gagné 's DMGT and underachievers: The need for an alternative inclusive gifted model. Australasian Journal of Gifted Education, 25(1), 18–30.
9. Wormald, C. (2017). An enigma: Barriers to the identification of students who are gifted with a learning disability. In Giftedness and Talent (pp. 331-351). Springer, Singapore.
10. Wormald, C. M. (2011). Teachers'

of modern educational strategies that meet the needs of gifted students with learning disabilities. The Saudi Journal of Special Education, 18 (1): 19-48.

16. Al-Shadadi, M, & Al- Samiri, Y. (2013) Learning disabilities, diagnosis and teaching methods. Riyadh, International Publisher House.

17. Al-Shamari, S. & Al-Rabean, A. (2019). The knowledge of primary school teachers about the characteristics of gifted students with learning disabilities and their relationship to their attitudes towards their teaching. The Scientific Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 35(5), 282-334.

18. Al-Shamari, S. (2019). The knowledge of primary school teachers about the characteristics of gifted students with learning disabilities and their relationship to their attitudes towards their teaching. Unpublished Master's Thesis, College of Education, Qassim University.

19. Balhamr, T, & Bakhit, S. (2013). The degree of knowledge of teachers of learning disabilities and teachers of gifted students with learning disabilities. The Arab Journal for the Development of Excellence 4(7), 31-79.

20. Bender & William N. (2011). Learning Disabilities: Characteristics, Recognition, and Teaching Strategies. (Translated by Abd al-Rahman Suleiman, Sayed Tohamy, and Mahmoud al-Tantawi). Cairo, Egypt: The World knowledge of gifted learning-disabled children in NSW. In C. Wormald & W. Vialle (Eds.), Dual exceptionality (pp. 87–94). Wollongong: Australian Association for the Education of the Gifted and Talented.

Arabic References:

11. Al- Samiri, Y, & Al-Juhani, S. (2019). Problems facing teachers of learning disabilities in discovering talented people with learning disabilities in Yanbu. Educational Journal of the College of Education. Sohag University Journal, 61(1) 389-412.

12. Al- Samiri, Y, Ashour, M, & Al-Shamri, S. (2019). Characteristics of gifted students with learning disabilities in the primary stage in the light of some variables from the teachers' point of view. International Journal of Educational and Psychological Sciences, 1(43), 179-210.

13. Almakanin, H. Globalization, W., & Al-Bairat, M. (2013). Supportive environments for gifted students with educational disabilities in a Jordanian sample. Journal of Childhood and Education, 5(13), 437-472.

14. Al-Mulla, A. (2018). Evaluating the psychometric properties of the scale for detecting gifted students with learning disabilities. Unpublished Master's Thesis, College of Graduate Studies, Arabian Gulf University, Bahrain.

15. Al-Samiri, Y. (2021). The level of awareness of primary school teachers

of Books (original work published in 2008).

21. Ghanem, B. (2015). The reality of educational services provided to the learning disabilities category in government schools in Jenin city from the workers' point of view. Al-Aqsa Mosque Journal (The Human Sciences Series), 19(1), 292-257.

22. Zidan, K, (2020). The extent to which teachers of learning disabilities use effective teaching strategies in reading and writing in resource rooms in Jeddah public schools at the intermediate stage. Unpublished Master's Thesis, College of Education, University of Jeddah.